[287] آصارهم على الجمع لاختلاف أنواع الثقل الذى كان عليهم، ولذلك جمع الأغلال. (وعزروه) بالتشديد والتخفيف وقد ذكر في المائدة. قوله تعالى (الذى له ملك السموات) موضع نصب بإضمار أعنى، أي في موضع رفع على إضمار هو، ويبعد أن يكون صفة أو بدلا منه لما فيه من الفصل بينهما بإليكم وحاله وهو متعلق برسول. قوله تعالى (وقطعناهم اثنتى) فيه وجهان: أحدهما أن قطعنا بمعنى صيرنا فيكون اثنتى عشرة مفعولا ثانيا. والثانى أن يكون حالا: أي فرقناهم فرقا، و (عشرة) بسكون الشين وكسرها وفتحها لغات قد قرئ بها، و (أسباطا) بدل من اثنتى عشرة لا تمييز لأنه جمع، و (أمما) نعت لأسباط، أو بدل بعد بدل، وأنث اثنتى عشرة، لأن التقدير: اثنتى عشرة أمة (أن اضرب) يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون بمعنى أي. قوله تعالى (حطة) هو مثل الذى في البقرة، و (نغفر لكم) قد ذكر في البقرة ما يدل على ما هاهنا. قوله تعالى (عن القرية) أي عن خبر القرية، وهذا المحذوف هو الناصب للظرف الذى هو قوله (إذ يعدون) وقيل هو ظرف لحاضرة، وجوز ذلك أنها كانت موجودة في ذلك الوقت ثم خربت، ويعدون، خفيف، ويقرأ بالتشديد والفتح والأصل يعتدون، وقد ذكر نظيره في يخطف (إذ تأتيهم) ظرف ليصعدون و (حيتانهم) جمع حوت أبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، (شرعا) حال من الحيتان (ويوم لا يسبتون) ظرف لقوله (لا تأتيهم). قوله تعالى (معذرة) يقرأ بالرفع: أي موعظتنا معذرة، وبالنصب على المفعول له: أي وعظنا للمعذرة، وقيل هو مصدر: أي نعتذر معذرة. قوله تعالى (بعذاب بئيس) يقرأ بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها. وفيه وجهان: أحدهما هو نعت للعذاب مثل شديد. والثانى هو مصدر مثل النذير، والتقدير: بعذاب ذى بأس: أي ذى شدة، ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقريبها من الياء، ويقرأ بفتح الباء وهمزة مكسورة لا ياء بعدها. وفيه وجهان: أحدهما هو صفة مثل قلق وحنق. والثانى هو منقول من بئس الموضوعة للذم إلى الوصف، ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء إتباعا، ويقرأ بكسر الباء وسكون الهمزة، وأصلها